

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال السلام عليك ايها النبي السلام عليك ايها النبي. السلام قيل ان ان المراد بالسلام اسم الله عز وجل اسم الله عز وجل لان الله عز وجل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو السلام. كما قال عز وجل في كتابه الملك القدوس - [00:00:01](#) السلام وبناء على هذا القول ما معنى كون الله على الرسول؟ السلام على الله على الرسول ما معناه؟ اي بالحفظ والكلام والعناية وغير ذلك فكأننا نقول الله عليك اي رقيب حافظ معتن بك وما اشبه ذلك - [00:00:31](#) وقيل السلام اسم مصدر سلم بمعنى ايش اذا قلنا السلام اسم مصدر سلة كان بمعنى ايش لا اله الا الله بمعنى التسليم يا اخي اذا قلت كلام اسم مصدر من كلم وش تصير معنى كلام؟ تكليب - [00:00:54](#) سلام اسم مصدر سلم اذا بمعنى تسليم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فما معنى التسليم على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ معناه اننا ندعو له بالسلامة من كل افة - [00:01:18](#) بالسلامة من كل افة اذا قال قائل قد يكون هذا الدعاء في حياته عليه الصلاة والسلام واضحا لكن بعد مماتك كيف ندعو له بالسلامة وقد مات صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#) الجواب ان نقول ليس ليس الموت تكون به السلامة الموت لا تكون به السلامة هناك احوال احوال يوم القيامة. ولهذا كان دعاء الرسل اذا عبر الناس على الصراط يقولون اللهم سلم اللهم سلم - [00:01:52](#) فلا ينتهي المرء من المخاوف والافات في مجرد موته هذي واحدة. اذا ندعوا للرسول صلى الله عليه وسلم بالسلامة من هول الموقف ومن خوفه طيب ونقول ايضا قد يكون بمعنى اعم - [00:02:17](#) السلام على شرعه وسنته كما قال العلماء فردوه الى الله والرسول قالوا اليه في حياته والى سنته بعد وفاته. فيكون دعاؤك بالسلام على محمد صلى الله عليه وسلم بعد موته دعاء بسلامة شرعه وسنته من ان ينال - [00:02:39](#) ان تنالها ايدي العابثين واضح يا جماعة؟ طيب ثم قوله السلام عليك ايها النبي هل هو خبر؟ او دعاء يعني هل انت تخبر بان الرسول مسلم؟ ولا تدعو بان الله يسلمه؟ ها؟ تدعو بان الله يسلم - [00:03:04](#) اذا هو خبر بمعنى الطلب. هو خبر بمعنى الطلب فكأنه من صفاتك اللازمة او من الامر المستقر ان تدعو للرسول صلى الله عليه وسلم في السلامة من كل افة وعلى الوجه الثاني وسنته وشريعته ايضا بالسلامة من كل افة - [00:03:28](#) طيب ثم هنا يقول السلام عليك فهل هذا خطاب للرسول عليه الصلاة والسلام كخطاب الناس بعضهم بعضا الجواب لا لو كان كذلك لبطلت الصلاة به لان هذه الصلاة لا يصح فيها شيء من كلام الادميين - [00:03:57](#) ولكن كما قال شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم لقوة استحضارك للرسول عليه الصلاة والسلام حين السلام عليه كأنه امامك تخاطبه كأنه امامك تخاطبه. ولهذا كان الصحابة يقولون السلام عليك وهو لا يسمعه - [00:04:17](#) ويقول السلام عليك وهم في في بلد وهو في بلد. ونحن نقول السلام عليك ونحن في بلد غير الذي توفي فيه وهو ايضا قد توفي اليس هذا من باب الخطاب المعتاد بين الناس - [00:04:41](#) ولذلك نقول انه يقول السلام عليك ايها النبي في حياته وبعد وفاته في حياتي وبعد وفاته واما ما ورد في صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:04:55](#) انهم كانوا يقولون بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم السلام على النبي ورحمة الله وبركاته فهذا من اجتهاداته رضي الله عنه التي

خالفه فيها من هو اعلم منه. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:05:17](#)

فانه فانه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله كما رواه مالك في الموطأ بسند من اصح الاسانيد - [00:05:36](#)

قاله عمر بمحضر الصحابة رضي الله عنه واقروه على ذلك ثمان الرسول عليه الصلاة والسلام علم امته علمهم حتى انه كان يعلم ابن مسعود وكفه بين كفيه من اجل ان ان - [00:05:57](#)

يستحضر هذا اللفظ وكان يعلمهم اياه كما يعلمهم السورة من القرآن وهو يعلم انه سيموت لان الله قال له انك ميت وانهم ميتون ولم يقل وبعد موتي قولوا السلام على النبي - [00:06:21](#)

بل علمهم التشهد بهذا اللفظ كما يعلمهم السورة من القرآن بلفظها وعلى هذا فيكون ما جاء عن ابن مسعود اجتهدا منه خالفه فيه من هو اعلم منه من الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:37](#)

فلا يعول عليه بل يقال السلام عليك ايها النبي وقوله ايها النبي هذه منادى هذبت منها ياء النداء والاصل يا ايها النبي وحذفت النداء لكثرة الاستعمال والتخفيف والبداءة بالاشارة او بالكناية - [00:06:55](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ايها النبي يقال النبي ويقال النبي اما اذا قيل النبي فهو فعيل من من النبأ بمعنى الخبر لكنه فعيل بمعنى فاعل او مفعول بمعناها بمعناها جميعا - [00:07:32](#)

فهو منبأ منبأ عليك اليس كذلك؟ يا ايها المدثر قم فانذر فهو منبأ منبأ منبأ. هذا اذا كانت بالهمز وان كانت بالتخفيف او بالتسهيل النبي فاما ان تكون قصدها مهموزا - [00:08:03](#)

وحذفت الهمزة تخفيفا واما ان تكون من النبوة وهي الارتفاع وسمي بذلك لارتفاع رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان نقول انها النبي بالياء من الامرين جميعا من النبوة والارتفاع ولا من النبأ وهو الخبر - [00:08:29](#)

ها؟ يمكن ولا ما يمكن؟ يمكن وقد مر علينا مثل هذه المعاني وذكرنا قاعدة مفيدة وهي ان اللفظ اذا احتمل معنيين ها؟ لا يتنافيان حمل عليهما جميعا ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم مقامه ارفع المقامات - [00:08:59](#)

وانه منبأ ومنبأ ايها النبي ورحمة الله وبركاته رحمة معطوفة على السلام يعني ورحمة الله عليك ورحمة الله عليه اذا الخبر محذوف ويجوز ان يكون من باب خبر من باب عطف المفرد على المفرد - [00:09:26](#)

الرحمة اذا قرنت بالمغفرة او بالسلام صار لها معنى وان افردت صار لها معنى اخر اذا قرنت بالمغفرة او بالسلام صار المراد بها ما يحصل به المطلوب والمغفرة والسلام ما يزول به المرغوب. وان اطلقت شملت وان افردت شملت الامرين جميعا - [00:09:53](#)

فانت بعد ان دعوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام دعوت له بالرحمة ليحصل لهم مطلوب ويزول عنه المرهوب فان قال قائل لماذا بدأ بالسلام قبل الرحمة الجواب ان التولية - [00:10:27](#)

قبل التولية ما هي تحلية الماء التحلية ذكر الاوصاف الكاملة والتقنية السلامة من النقائص فنبداً بالسلامة اولا بطلب السلامة اولا ثم بطلب الرحمة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:10:49](#)

بركاته جمع بركة وهي الخير الكثير الثابت لان اصلها من البركة والبركة ماؤها كثير او الاناء اكثر منها ها؟ ما هو كثير. ثابت ولا يقول لا متحرك؟ ثابت. ثابت. هذا الاصل - [00:11:15](#)

لان البرك وعاء كبير للماء فما معنى البركات؟ البركات هي النماء والزيادة في ايش في كل شيء من الخير فما هي البركات التي تعود على الرسول عليه الصلاة والسلام بعد موته في حياته معروف ممكن يبارك له في طعامه في شرابه في كسوته في اهله - [00:11:40](#)

بعد موته البركة بكثرة اتباعه وما يتبع فيه كثرة التباعد اذا قدرنا ان ان شخصا اتباعه مليون رجل وصار اتباعه مليونين هذه بركة ولا لا؟ زيادة اذا قدرنا ان ان الاتباع يتطوعون - [00:12:02](#)

بعشر ركعات وبعضهم بعشرين ركعة صار في الثاني زيادة. اذا فانا ادعو للرسول عليه الصلاة والسلام بالبركة وهذا يستلزم دعائي بكثرة اتباعه وكثرة عمل اتباعه لان كل عمل صالح يفعله اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام فله مثل اجورهم - [00:12:29](#)

له مثل اجورهم الى يوم القيامة واقول استطرادا ان هذا احد الالوجه التي يرد بها على من يهدون ثواب القرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بعض المحبين للرسول عليه الصلاة والسلام يهدون اليه - [00:12:56](#)

القرى يقول اهت للرسول ختمة تهدي للرسول الفاتحة الفاتحة على روح محمد نعم وما اشبه ذلك نقول هذا من من البدع ومن الضلال اسألك ايها المهدي للرسول عبادة هل انت - [00:13:14](#)

اشد حبا للرسول عليه الصلاة والسلام من ابي بكر للرسول ها ان قالوا نعم قلنا كذبت ثم كذبت ثم كذبت وان قل لا قلنا ليش يا ابو بكر انت الان تنقصت ابا بكر - [00:13:36](#)

لماذا لم يهدي ابو بكر رضي الله عنه للرسول عليه الصلاة والسلام ختمة ولا فاتحة ولا غيره فهذا بدعة ثم هو من السفه عمك الان لو لو وان لم تؤتي ثوابه سيكون للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

ايش مثله فاذا اتيت الثواب فمعناه انك حرمت نفسك من الثواب فقط والا في الرسول مثل عمك اهديت ام ام لم تهدي طيب اذا يدخل في البركات ما تتضمنه البركة من كثرة اتباعه ومن كثرة العمل الصالح من اتباعه - [00:14:09](#)

ولا لا - [00:14:30](#)